" مؤشرات صفراء لمشهد بائس" تحقيق يبحث عن الواقع الفوضوي للترجمة في اليمن

الترجمة في اليمن لا تزال في الواقع شبه غائبة وضرورة الاتجاه نحو العمل على تفعيل هذا المجال

د. فارس السقاف : رغم استحداث إدارة للترجمة تحت إشراف أكاديميين ومختصين في الهيئة العامة للكتاب إلا أن نشاطها محدود

د. فارس السقاف

صنعاء / علي الخيل - حمزة الحضرمي - سمية غازي:

هل حقاً تأتي مؤشرات الترجمة في اليمن في آخر سلم التدني الترجمي العربي ؟ وهل الفوضى التي يعيشها واقع الترجمة في اليمن تمثل أكثر فوضويات الترجمة في البلدان العربية ابتعاداً عن المعايير المتبعة و الهموم المسيرة لهذا الواقع ؟ وما هو سبب احتلال اليمن المرتبة السفلى في الموقع الأدنى الذي تحتله الترجمة في البلدان العربية؟ وما هي مشكلة الكليات والأقسام الأكاديمية التي افتتحت في الجامعات اليمنية في مجال اللغات و الترجمة ؟ وأين هو المترجم الأكاديمي ؟ وما هي مشكلة الترجمة التجارية ؟ و من يتولى ضبط جودة هذا النشاط ؟ ولماذا لا نجد حتى للمترجمين أنفسهم إسهاما في تجاوز هذه الفوضى من خلال انتظامهم في جمعية أو نقابة خاصة بهم ؟ من هو المسؤول النهائي، الأستاذ أم الطالب؟ السوق أم التأهيل؟ المترجم أم الجهة المعنية؟.. وأسئلة أخرى سبق طرحها ونعاود طرحها في اليمن بالتزامن مع اليوم العالمي للترجمة " 29 أغسطس" لعلنا نسهم في هذه المناسبة بالخروج من خلال هذا التحقيق بإجابة لا ترمي المسؤولية بقدر ما تكشف بعض من حقائق الواقع البائس للترجمة في اليمن بما لم يمكنها من المنافسة حتى على موقع تذكره الدراسات في سياق تناولها للواقع الترجمي العربي المتدني اذ إن معظم هذه الدراسات وهي تستعرض البؤس الترجمي العربي لم تشر إلى اليمن لا من قريب ولا من بعيد و كأننا خارج النص ... فهل نستطيع من خلال الاحتفال باليوم العالمي للترجمة الخروج حتى بوميض ضوء يساعد في تحديد المشكلة و الانطلاق في معالجتها

وفقاً لمؤشرات الترجمة التي استطاعت(سبأ) الحصول عليها ، فما وفره المركز الوطني للمعلومات في موقعه الالكتروني نقلا عن كتاب الإحصاء السنوي هو ما له علاقة بمكاتب الترجمة التجارية خلال الأعوام من ٢٠٠١ و حتى ٢٠٠٤ حيث تراجع عددها من ١٧٥ مكتبا الى ٦٥ مكتبا في العام ٢٠٠٤ اما ما يتوفر لدى الجهات الرسمية فان الواقع يقول انه أي إدارة أو قسم معني بالترجمة سوى إدارة استحدثت مؤخرا في الهيئة العامة للكتاب .

يقول الدكتور فارس السقاف رئيس الهيئة : على الرغم من الميزانية الباهظة التي تتطلبها أعمال الترجمة فإن الهيئة قطعت شوطاً في مجال إصدار الأعمال المترجمة فقد تم ترجمة عدد من الكتب القيمة منذ تأسيس الهيئة و حتى اليوم و يبلغ عددها ستة كتب أجنبية مترجمة إلى اللغة العربية للمترجم عبد الوهاب المقالح ، وكتاب مترجم واحد لفوزية شمسان، اما الكتب العربية المترجمة إلى الأجنبية فيوجد كتاب أو بحث واحد فقط وهو " هولدي قرأن " . ويضيف :وعلى الرغم من ان الهيئة العامة للكتاب استحدثت إدارة خاصة بالترجمة تحت إشراف أكاديميين ومختصين الا ان نشاطها مازال محدودا بسبب ضعف وتواضع الإمكانيات المادية والبشرية ..وعدم تأهيل الكوادر المؤهلة المختصة بعملية الترجمة.

وبالنسبة لوزارة الثقافة فحسب فهد العجمي مدير عام العلاقات بالوزارة مسؤول مخازن الكتب فلم تتجاوز نسبة الكتب المترجمة من إصدارات الوزارة لعام ٢٠٠٤ م عام صنعاء عاصمة للثقافة العربية ما نسبته ٢٪ من مجموع الإصدارات التي بلغت نحو خمسمائة عنوان .

أما دار الكتب الوطنية بصنعاء والذي يضم – حسب محمود الخامري أمين المكتبة – ستمائة عنوان فمن هذا الرقم ما بين ٣٠– ٤٠ عنوانا مترجما من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية منها نحو ١٢ عنوانا فقط لمترجمين يمنيين.

.مزاولة مهنة الترجمة

تُعنى بالترخيص للمترجمين بمزاولة الترجمة في اليمن جهتان رسميتان الأولى: وزارة الثقافة ممثلة في مكاتبها في المحافظات.

الثانية : اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم.

يقول مدير مكتب الثقافة بأمانة العاصمة كمال البرتاني:" مكتب الثقافة هو الجهة المخولة بقطع تراخيص مزاولة العمل ، ونحن جهة إدارية ،مسؤوليتنا ليست فنية، مع أننا نتمنى أن تكون هذه المسؤولية إدارية و فنية في نفس الوقت ليتسنى لنا أداء عملنا بشكل أفضل و القيام بدور رقابي حقيقي على مكاتب الترجمة.

و أشار إلى إن إجراءات الحصول على ترخيص مزاولة المهنة في مجال الترجمة تتمثل بتقديم طلب إلى مكتب الثقافة مرفق بملفات المترجمين،ويتم رفعها إلى اللجنة اليمنية لليونسكو ومن ثم إخضاع المتقدمين لاختبار من قبل اللجنة.

وأوضح انه تم خلال العام الجاري فتح وتجديد ٣٥ مكتبا للترجمة مرخص لها من مكتب الثقافة بأمانة العاصمة، ٨٠ ٪ منها ترجمة للغة الإنجليزية و١٠ ٪ لغة فرنسية والنسبة الباقية موزعة بين اللغات الروسية والإيطالية والألمانية والأسبانية .

مدير إدارة الترجمة في اللجنة الوطنية لليونسكو عادل حداد يشير إلى وجود إشكالية في مطالبة المكاتب غير المختصة بالترجمة بالحصول على تراخيص مزاولة المهنة، ومعظمها مكاتب تصوير وطباعة وليس لها صلة حقيقية بالترجمة.

وفي استفسار حول شروط ومتطلبات الحصول على ترخيص يقول الحداد" شروط فتح مكتب الترجمة هي : ان يكون المترجم حاصلا على مؤهل لا يقل عن بكالوريوس او ليسانس آداب أو لغات أو تربية وان يمضي على تخرجه ٥ سنوات و ان لا يقل تقديره عن جيد ، وكذا إحضار اي شهادات خبره مع الأصول للمطابقة بالإضافة لاجتياز امتحان الترجمة المعد من قبل الإدارة.

و أشار للشروط المتعلقة بالمالك نفسه وهي ان يكون يمني الجنسية وحاملا البطاقة الشخصية ولديه عقد إيجار المكتب المقرر فيه مزاولة المهنة فضلا عن الحضور الشخصي للمترجم.

وارجع عدد من المترجمين أسباب بقائهم حتى اليوم دون اي جمعية أو نقابة إلى شعورهم بأنهم ليسوا بحاجة اليها لان معظمهم يشعر بأنه غير منتمي إلى هذا المهنة ويمارسها تكسبا للمال.

وماذا عن الجهات الرسمية المعنية قبل أي جهة أخرى بلعب دور مؤثر في إيجاد خطة أو مشروع للترجمة يتجاوز باليمن الواقع الراهن ... وتأتي في مقدمة هذه الجهات الهيئة العامة للكتاب ترى ماذا تقول هذه الهيئة في اليوم العالمي للترجمة ؟

يقول الدكتور فارس السقاف رئيس الهيئة إن الاحتفال بيوم عالمي للترجمة يتم من خلال إيجاد رؤية موحدة لمشروع تنويري على مستوى المجتمع يعمل عل ترجمة الأعمال المختلفة في شتى المجالات المعرفية ولكن لأن الترجمة في اليمن لا تزال في الواقع شبة غائبة ، فإن من الواجب الاتجاه نحو العمل على تفعيل هذا المجال وإيجاد نشاط نوعي يوازي حجم الدور المعول على جهاتٍ رفد السوق و المكتبات بالأعمال المترجمة في مختلف المجالات . مشيراً إلى ان أعمال الترجمة لدى الهيئة العامة للكتاب تأتي في قمة اهتماماتها لإيجاد حراك ثقافي معرفي ونوعي يتم من خلاله العملِ على ترجمة أمهات الأعمال الإنسانية العالمية لتمثل زادا معرفيا وعلمياً للقراء والباحثين في مختلف المجالات.

وفيما يخص خطة الهيئة المستقبلية أضاف السقاف " ان الهيئة ستعمل مستقبلاً على إيجاد خطة سنوية لإصدار أعمال الترجمة وفق رؤية منهجية يتم من خلالها التركيز على إبداعات النتاج الفكري و المعرفي اليمني بالذات والنتاج العربي عموماً و ترجمته إلى اللغات العالمية وبالأخص الإنجليزية والفرنسية والألمانية وغيرها من خلال التنسيق والتعاون مع دور الترجمة المحلية والعالمية " .

أما وكيل وزارة الثقافة لقطاع المصنفات هشام علي بن علي فيرى ان الاحتفال باليوم العالمي للترجمة في اليمن احتفال بالشيء الغائب.

وقال : كيف نحتفل ونحن لا نترجم شيء لأنه إذا كنا نريد ان نترجم لابد ان ننشر، والنشر لا يوجد لدينا..غياب المجمعات اللغوية واتحاد الناشرين ومؤسسات للترجمة والنشر احد أسباب غياب الترجمة في اليمن..لا نه لا توجد جهة معنية بالنشر.

وأشار إلى أهمية وجود مشروع علمي خاص بالبحث والترجمة في مركز الدراسات والبحوث أو في جامعة صنعاء .

وأضاف وكيل الوزارة " لماذا لا تقوم جامعة صنعاء وهي المعنية بتبني ترجمة ما يكتب عن اليمن في كتب ومؤلفات في العالم الغربي؟ بحيث انه يصدر عن اليمن على الأقل ٤ أو ٥ كتب باللغات الأجنبية المختلفة هذه الأعمال لا تترجم و لا حتى تقدم إي ملاحظات لهذه الكتب إلى الجهات المختصة لمعرفة انه يوجد كتاب عن اليمن باللغة الفلانية للكاتب الفلاني لكي يتم ترجمته والاهتمام به .

فيما ارجع عبدالواسع السقاف ماجستير آداب تخصص ترجمة مدير عام المتحدة للترجمة عضو رابطة المترجمين العرب ، ارجع السبب غياب الاحتفال اليمن باليوم العالمي للترجمة إلى عدم اهتمام الجهات المعنية بمثل هذا اليوم وعدم وجود جهة واحدة تقوم بالأعداد والترتيب لمثل هذه الاحتفائية حيث لا يوجد في بلدنا رابطة للمترجمين و كذلك تتوزع المسؤولية بين كلا من وزارة الثقافة التي تقوم بمنح تراخيص مزاولة مهنة الترجمة بالاشتراك مع اليونسكو التي يتم فيها اختبار المترجمين ولكن جهة تعني بقضايا الترجمة غير موجودة .

أماعن واقع الترجمة في اليمن بشكل عام يقول السقاف " ان الترجمة في اليمن مازال نشاط محدود لا يتجاوز الترجمة التجارية في حدود ضيقة للشركات او طلبات الهجرة والجوازات و ما بين مترجمين متمرسين يقومون بالترجمة بكافة أنواعها و لكن لجهات خارج اليمن وآخرين غير محترفين وهم الكثرة . أما أهم الصعوبات والمعوقات أمام الترجمة يذكر السقاف " غياب الوعي بأهمية الترجمة من الجهات المسئولة في البلد وعدم وجود قواميس متخصصة يستند إليها المترجم في عملية الترجمة مثل القواميس الطبية والالكترونية والمحاسبية والقانونية وغيرها . حيث اغلب المترجمين هم بالخبرة أو بمؤهل دراسات آداب لغة إنجليزية ، وطبعاً لترجمة النصوص التخصصية لابد من الاستعانة بقواميس تخصصية .

الجهد الفردي و الذاتي وغياب الشراكة قد تكون من ضمن إشكاليات الترجمة بحسب خالد المهدي مراسل وكالة الأنباء الألمانية في صنعاء والذي ذكر ان معاناة المترجم قد تبدأ من مرحلة التأسيس الأكاديمي والذي يتطلب الكثير من المهارات و القدرات على الإمساك بزمام اللغة وخيوطها المتشعبة موضحا أن الترجمة لا تعني نقل النصوص من لغة إلى أخرى حرفيا فقط لكن من المهم أيضا تذوق مفرداتها و الإلمام بثقافة وبيئة تلك اللغة ومعرفة محيطها الاجتماعي والسياسي الاجتماعي وكل تلك المكونات المؤثرة في المجتمع .

يشترك معه سامي الويسي مترجم في الملحقية التجارية بالسفارة الفرنسية ويقول " من أهم إشكاليات المترجم اليمني هي النقص أو القصور المعرفي بينما متطلبات المهنة تتسع على الدوام..الأمر الذي يتطلب من المترجم تطوير ذاته وتعميق خبراته والإطلاع الدائم على أحدث القواميس المتخصصة باعتبار اللغة متجددة ومتطورة بتطور الشعوب .

من جانبه يرى عبدالملك المرهبي مساعد الملحق التجاري في السفارة الألمانية ان إشكاليات الترجمة متعددة بدء من ضيق وقت للمترجم لاسيما الشفوي بينما الذي ينقل عنه يجد وقتا كافيا للمجيء بعبارات ومصطلحات خاصة غير تلك التي يمكن الوصول اليها من الترجمة الحرفية للنص بالإضافة إلى غياب المراجع المتخصصة في اللغات لاسيما في اليمن حيث يندر ان لم يستحيل الحصول عليها ومن تلك القلة الموجودة مكتوبة باللهجات المصرية أو الشامية خصوصا كتب المتعلقة بالمصطلحات "Idioms" في اللغة غير الإنجليزية .

.اليمن ..في أسفل السلم

في وقت تشير فيه تقارير التنمية البشرية على تدني وتدهور وضع الترجمة في الوطن العربي و إتيانها أخر سلم الترجمة في العالم ، يؤكد أساتذة وأكاديميون يمنيون على تدني وضع الترجمة العربية في اليمن وشبه الغياب التام للمؤسسات والجهات المعنية بشأن الترجمة الجادة ، والقادرة على تأهيل المترجمين ، و التأثير إيجاباً في مشهد الترجمة العربية ، وهو ما يترجم في عدم وجود إحصائية أو رقم يبين حجم الترجمة في اليمن، وعدد إصداراتها المترجمة سواءً من العربية إلى اللغات الأخرى أو العكس مما جعل البعض يكتفي بترتيب اليمن في أخر سلم الترجمة العربية ، كما هو ترتيب الوطن العربي في أخر سلم الترجمة في العالم.

الدكتور عبد الرحمن عبد ربه عميد كلية اللغات وعضو مجلس إدارة المعهد العالي العربي للترجمة التابع للجامعة العربية وهو أول تمثيل للجمهورية اليمنية ، يؤكد ذلك الترتيب بقوله " نحن في آخر السلم دون أدنى شك وليس على مستوى الترجمة و إنتاج المعرفة فحسب، وإنما نحن متخلفين في الإنتاج العلمي، والثقافي، والصناعي، وأشياء كثيرة وأرجع عميد اللغات ذلك التدني في وضع الترجمة في اليمن، وشبه غيابه التام في مشهد الترجمة على مستوى الوطن العربي إلى عوامل كثيرة ، ربما ارتبطت بمجمل اختلا لات التعليم في اليمن والترجمة جزء من ذلك.

يقول عميد كلية اللغات " إن السواد الأعظم من القائمين على عملية الترجمة سواءً من خريجي كلية اللغات أو غيرها منها يفتقدون إلى الكفاءة والقدرة على استيعاب متطلبات العمل في محيط الترجمة ومجالاتها المختلفة ، وذلك لغياب الجهة المعنية بضمان ضبط الجودة بالنسبة للمترجمين ، وإجازة من يملكون المهارات المطلوبة للقيام بهذه المهمة، وهو ما سبب إرباكا كبيرا في عملية الترجمة في اليمن ، ويبرهن ذلك بقوله " حتى أن في كثير من الفعاليات التي تنظم في اليمن يتم الاعتماد والاستعانة إلى حد كبير بكفاءات خارجية وخاصة فيما يتعلق بالترجمة الفورية، وذلك لغياب الضوابط المتصلة بالتأهيل الصحيح للترجمة إضافة إلى مشاكل وقضايا الترجمة التي تتصل بموضوع النص المترجم وأهدافه، بمختلف تصنيفاته السياسية ، والأدبية ، والثقافية والتجارية وغيرها، التي تتطلب قدرا معينا من التأهيل العلمي، و الذي يفتقده أهم قسم في كلية اللغات المعني بالترجمة وتأهيل المترجمين، كما تغيب الصبغة المؤسسية في عملية الترجمة المتخصصة بشكل عام. منوهاً بدور قسم اللغة العربية والترجمة بكلية اللغات الذي افتقد طيلة عمله منذ ١٩٩٦م إلى أهم الشروط المنهجية العلمية والمطلوبة كقسم متخصص بتأهيل المترجمين ، وافتقاده لكثير من المتطلبات الأساسيات التي يتوجب توفرها لضمان التأهيل الجيد بقوله " إن قسم اللغة العربية والترجمة منذ ٩٦م وحتى العام الماضي لا يستطيع أن يفرز مترجمين مؤهلين، فلا توجد إلى الآن القاعات الدراسية الكافية ، ولا يوجد العدد الكافي في هيئة التدريس ، ولا توجد الموازنة المالية لتعاقد مع هيئة تدريس إضافية فهناك جملة من المعوقات التي تتصل بمحدودية المواد المتاحة لمؤسسات التعليم بشكل عام والترجمة جزء منها" .

وأشار إلى انه لم يتم التعاطي مع هذه الإشكاليات بصورة أكاديمية إلا في منتصف العام الماضي من خلال توصيات ورشة عمل خرجت بها مختلف المجالس العلمية هنا في إعادة النظر في نحو ٨٠ ٪ شملت المواد المختصة باللغة العربية وقواعدها ومهاراتها وتحليل النصوص وأخرى تختص بمواد اللغة الإنجليزية التي تتركز في الترجمات وطبيعة المواد المتميزة والتعديلات المطلوبة التي من شأنها تأهيل الطالب ليكون مترجما ناجحا ،مشيراً إلى أن هذه السنة الأولى التي سيتم فيها التعامل مع الملتحقين بهذا القسم بالمناهج الجديدة التي وضعت في وفق التعديلات المنهجية والرؤى العلمية لتحسين الأداء النوعي والتركيز على النوعية والكيف وليس الكم، مؤكداً أنه من الممكن تخريج أول دفعة مترجمين مؤهلة بعد أربع سنوات .

وعن إصدارات الكلية وما تم ترجمته إلى الآن يؤكد العميد ندرة الأعمال المترجمة نظراً لعدم وجود عمل مؤسسي و نشاط دوري للكلية بهذا الخصوص، ولنفس الأسباب التي سبق ذكرها، لتبقى عملية الترجمة محصورة على جهود ذاتية يقوم بها منتسبوا هذه الكلية من أساتذة وأكاديميين ... يقول : " لا توجد حتى الآن إصدارات مؤسسية منظمة في عمل مؤسسي ودوري ينتقى المواد والكتب والإصدارات لترجمتها ولكن هناك محاولات فردية يقوم بها بعض منتسبي هذه الكلية .

ويرى عميد كلية اللغات أنه برغم تردي وتراجع وضع الترجمة في الوطن العربي عامة إلا انه لا يعفى القائمين بشأن الترجمة في اليمن التي تعد الأكثر ترديا بدء من رئاسة الجامعة إلى وزارة التعليم العالي ورئاسة الوزراء وكل القائمين على شؤون التعليم وممن يملكون الحد الأدنى من الإحساس بالانتماء ، من المسؤولية مشيرا إلى ان المترجم الأكاديمي اليمني لن يألوا جهداً حيال الترجمة الجادة إذا توفرت له الإمكانيات.

مدير مركز الترجمة وتعليم اللغة بجامعة عدن الدكتور عبدالله الكاف يؤكد معاناة التأهيل العلمي و الأكاديمي للترجمة وما يعاني منه منتسبي هذه الأقسام رغم حداثة نشأتها في الجامعات اليمنية وندرتها مخرجاتها والتي لم تغطي مخرجاتها حتى الآن الجزء البسيط من احتياجات القطاع التجاري وبعض خدمات العلاقات الخاصة في المنظمات والملحقات السياسية التي غالبا ما تعتمد على الكفاءات اليمنية ، في ترجمة بعض رسائل العلاقات البسيطة ، مشيراً إلى ما يعانيه مركز الترجمة وتعليم اللغات بجامعة عدن من ندرة الكفاءات الأكاديمية من هيئة التدريس وغيرها من الإمكانيات التي تحد من مخرجات هذا المركز ... يقول الدكتور الكاف : يتقدم إلى مركز الترجمة وتعليم اللغات نحو ٢٠ طالب سنوياً لأخذ الدبلوم بعد البكالوريوس ولكنهم يصابون بالإحباط لعدم استطاعتهم الحصول على الماجستير فلم يعد دبلوم السنة الوحدة مجدياً وهو ما تصر عليه الجامعة برغم اقتراحاتنا المتكررة على تطوير المركز لأهمية مخرجات الترجمة الجيدة .

يشار إلى ان مخرجات قسم اللغة العربية والترجمات بكلية اللغات بجامعة صنعاء الذي مضى على إنشائه سبع سنين يتجاوز عددها آلف مترجم لكنهم حسب عميد الكلية غير قادرين على أحداث حراك في مشهد الترجمة.

تبقى الإشكالية بحاجة إلى وقفة جادة تنطلق من استراتيجية وطنية تترجم حجم ادارك الحكومة لأهمية الترجمة في صناعة التقدم و التأسيس لنهضة حقيقية تنطلق باليمن إلى أفاق تؤسس لحضورها الحضاري في عالم لا يعترف إلا بالمعرفة طريقا اليه .

منح تراخيص لفتح وتجديد لـ35 مكتبا للترجمة في الامانة خلال العام الجاري

مدير مكتب الثقافة بالأمانة :

بمناسبة مهرجان اعتزال الكابتن المبدع والخلوق شرف محفوظ

شرف

كلمات وألحان الفنان/
عصام خليدي

حيوا معي الأسمر الكابتن الأشهر شرف وكم أسحر بأهدافه هز الجول جول.. جول.. جول

□ □ □

في طلعته الحلوة وفانلته الحمراء رشاقة الفكرة أمتع بها الجمهور جول.. جول.. جول

□ □ □

بطل صنع أمجاد مهارة فن أخاذ شرفنا لاعب جاد تاريخ له مشهود جول.. جول.. جول

□ □ □

يحق لك تفخر تلالنا يا أسمر بكأس أبو أحمد الله عليك وأكبر جول.. جول.. جول..

□ □ □

من قلبي بهتف لك بسمك ومن أجلك عدن تبارك لك فيك الأمل مضمون جول.. جول.. جول

□ □ □

يا الله نغني معاه البالة ويا الدان الليلة في عيده من الفرح ألوان جول.. جول.. جول

اليمن تتسلم جائزة الأغاخان الاثنين القادم

صنعاء / متابعات :

قال وزير الثقافة الدكتور محمد أبو بكر ألفلحي بإن بلادنا ستتسلم الأسبوع الجاري من كوالالمبور جائزتي الأغا خان لمدرسة العامرية وشبام حضرموت ضمن تسع جوائز لمعالم إسلامية .

موضحاً بأن الإعلان عن جوائز الأغا خان ستتم في احتفالية كبيرة يحضرها الأغا خان والمسؤولين الماليزييو والضيوف الدوليين وأعضاء اللجنة الفنية .

وأشار وزير الثقافة إلى ان الاحتفالية التي ستستمر لمدة ثلاثة أيام سيتخللها ندوة تناقش جوانب اختيار المدن لجائزة الأغا خان من قبل المختصين والخبراء وكذا زيارات ميدانية إلى أهم المناطق في ماليزيا .

وقال بأن جائزة الأغا خان تهدف إلى تشجيع الحفاظ على التراث والمعالم التاريخية هذا وقد حصلت اليمن خلال الفترة السابقة على ثلاث جوائز للأغا خان لصنعاء القديمة ،و فندق السلام بسيئون ، و مسجد أسناف بخولان .

وسيحضر حفل تسليم جائزتي الأغا خان للعامرية وشبام حضرموت الدكتور محمد أبو بكر المفلحي – وزير الثقافة – والدكتور عبد الله باوزير – رئيس الهيئة العامة للآثار – والدكتور عبد الله زيد – رئيس الهيئة العامة للمحافظة على المدن التاريخية ويحيى النصيري – مدير مكتب الآثار والمتاحف بالبيضاء ، وجمال با مخرمة – مدير مكتب الآثار بحضرموت ومعاذ الشهابي – مدير عام مكتب وزير الثقافة.

وتأسست الجائزة سنة ١٩٧٧ بدعم وتمويل من الأمير أغا خان كخدمة للإسلام من خلال الاعتراف بفن العمارة في جميع أنحاء العالم الإسلامي وتشمل أيضا المباني المنجزة في دول غير إسلامية والمخصصة لخدمة الجالية المسلمة.

والجالية تبحث لتكافئ من لهم دور في انجاز صروح وتحف معمارية وخطط تساهم في تطوير الأرياف وتحافظ على البيئة العمرانية والاستفادة من التكنولوجيا كهدف أساسي للتصميم ومشاريع الإسكان الاجتماعية ومشاريع الترميم والمحافظة على التراث المعماري القديم. تكرر الجائزة كل ثلاث سنوات ويصل مجموع الجوائز كل مرة الى ٥٠٠٠٠٠ دولار وتعتبر اكبر جائزة معمارية عالمية إلى الآن.

يتم الترشيح للمشاريع من خلال توجهين أساسيين

١. تكامل التكنولوجيا من حيث مواد وطرق الإنشاء مع مبادئ العمارة الإسلامية.

٢. الحفاظ على الموروث الثقافي و الهوية.

المقياس المتبع لتحديد الجوائز هو:

١. مدى تحقيق الأداء الوظيفي للمبنى ومدى فاعليته.

٢. مدى قوة الصورة المعاصرة والتقدم التكنولوجي على المبنى.

٣. علاقة المبنى بالمجتمع والتقاليد والهوية.

وفازت بالجائزة مبان عديدة منها متحف قطر الوطني والبنك الأهلي بمدينة جدة وقصرطويق بالرياض ومسجد الكورنيش بجدة ومبنى البرلمان بدكا ببنغلاديش ومكتبة الإسكندرية بمصر ومدرسة ابتدائية في بوركينافاسو، ونماذج أولية لملاجئ أكياس الرمل في مواقع مختلفة، وترميم مسجد العباس باليمن وبرنامج إعمار البلدة القديمة في القدس ومنزل ب ٢ بتركيا وبرجي بترو ناس بماليزيا،

كشف جديد يوضح أسلوب دافنشي الفني

فلورنسا / متابعات :

حقق باحثون إيطاليون كشفا جديدا على صعيد فهم التقنية التي كان فنان عصر النهضة ليوناردو دافنشي (١٤٥٢–١٥١٩) يتبعها في رسم لوحاته وذلك باستخدام أجهزة علمية متطورة.

فقد أعلن فريق من الباحثين العاملين في جامعة فلورنسا الإيطالية أن دافنشي، خلافا لمعاصريه من الفنانين، لم يكن يستخدم لوحة مزج الألوان التقليدية بل كان يعمد إلى مزج الألوان مباشرة على قماش اللوحة التي يرسمها.

وتحقق للباحثين هذا الكشف غير المسبوق بفضل استخدام تقنية علمية لتحليل لوحة "مادونا والمغزل" مكنتهم من تحديد كل حركة قام بها دافنشي على اللوحة الزيتية.

ويشير الباحثون إلى أن دافنشي تجنب مزج الألوان على لوح المزج التقليدي الذي كان شائعا في عصره، وعمل على وضع طبقات قليلة السماكة على القماش مباشرة بألوان مختلفة فوق بعضها البعض ليمنح اللوحة ملمسا غنيا.

وعن هذا تقول الباحثة سيسيليا فرو زينيني إن هذا الأسلوب يعرف باسم "فيلاتوري" أي التغليف، موضحة أنه كان معروفا في عصر دافنشي، كما قال هو في إحدى كتاباته.

وأضافت أن الجديد في الأمر أن الفريق الباحث تمكن لأول مرة من إعادة طريقة رسم اللوحة خطوة خطوة وكأن الفنان نفسه يقوم بالعمل أمام أعين الفريق.

الموناليزا أشهر لوحات الفنان الإيطالي دافنشي

وذكرت فرو زينيني أن هذه الطريقة ساعدت الباحثين في فهم نوعية المادة التي استخدمها دافنشي في تلوين اللوحة وعدد الطبقات اللونية التي وضعها ومدى سماكتها وامتدادها على مساحة الرسم.

يشار إلى أن الفريق الإيطالي استخدم في تحليل اللوحة تقنية متطورة تعرف باسم "المسرع النووي" الذي يطلق جزيئات عالية السرعة لتحليل أسلوب الرسم الذي اتبعه الفنان في رسم لوحته.

كتاب أميركي يرى أن دعم (تل أبيب) يناقض مصالح واشنطن

شيكاغو / متابعات :

يناقش كتاب جديد أصدره جامعيان أميركيان سياسة الولايات المتحدة تجاه إسرائيل من زاوية الفائدة التي تعود على واشنطن من هذا الدعم وارتباطه بتأثير اللوبي اليهودي.

ويرى الكاتبان وهما الاختصاصيان البارزان في العلوم السياسية جون ميرشايمر من جامعة شيكاغو (إيلينوي، شمال) وستيفن والت من جامعة هارفارد (ماساشوستس، شمال شرق) أن الدعم الأميركي لإسرائيل لا يستند إلى دوافع إستراتيجية أو أخلاقية بل يلقى تبريره في ضغوط اللوبي اليهودي والمجموعات المسيحية المتطرفة والمحافظين الجدد المؤيدين للطروحات الصهيونية.

ويؤكد الكتاب الذي يحمل عنوان "اللوبي الإسرائيلي والسياسة الخارجية الأميركية" أن سياسة واشنطن غير المتوازنة في الشرق الأوسط قادت إلى اتخاذ قرار اجتياح العراق وتهديد إيران وسوريا مع ما ينتج عن ذلك من انعكاسات على أمن العالم الغربي.

واعتبر الكتاب الذي سيوزع على المكتبات في الرابع من أيلول / سبتمبر المقبل أن "إسرائيل لا تملك الوزن الإستراتيجي الذي تفترضه الولايات المتحدة. فربما كان لإسرائيل وزن إستراتيجي أيام الحرب الباردة لكنها تحولت إلى عبء متزايد بعد انتهائها".

حرق العلم الأميركي إلى جانب الإسرائيلي صار مشهدا متكررا في المنطقة (الفرنسية–أرشيف)

مشاعر سخط

وأضاف الكاتبان أن "الدعم المطلق لإسرائيل عزز المشاعر المعادية للأميركيين في العالم وساهم في تفاقم مشكلة الإرهاب بالنسبة للولايات المتحدة وأضعف صلاتنا مع حلفاء في أوروبا والشرق الأوسط وآسيا".

ويؤكد ميرشايمر ووالت أن المساعدات العسكرية والاقتصادية السنوية التي تمنحها الولايات المتحدة لإسرائيل وتبلغ ثلاثة مليارات دولار، تفوق المساعدة الأميركية لأي بلد آخر.

ويتطرق الكتاب أيضا إلى الدعم الدبلوماسي الأميركي لإسرائيل، ويذكر أن الولايات المتحدة استخدمت بين ١٩٧٢ و٢٠٠٦ في مجلس الأمن الدولي حق النقض (الفيتو) ضد ٤٢ قرارا ينتقد سياسة إسرائيل.

ويطالب الباحثان في ختام كتابهما بتعديل السياسة الأميركية حيال إسرائيل، ولكنهما يقولان في المقابل إن "المسألة الوحيدة التي لن يتناولها أي جدل هي مسألة النظر في فائدة استمرار الولايات المتحدة في تقديم دعم مطلق لإسرائيل".